

تاج العروس من جواهر القاموس

والرُّبُوبِيَّةُ بالضَّمِّ كالرُّبَابِيَّةِ : وَعِلْمُ رَبُّوبِيٍّ بِالْفَتْحِ نِسْبَةٌ إِلَى الرَّبِّ عَلَى غَيْرِ قِيَّاسٍ وَحَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لَا وَرَبُّوبِيٌّ كُفٌّ لَمْ يَلْمُ بِهِ أَحَدٌ وَأَبُو بَكْرٍ قَالَ : هَذَا الشَّيْءُ أَيْ مَلَكَهُ لَهُ وَكُلُّ مَنْ مَلَكَ شَيْئًا فَهُوَ رَبُّهُ يُقَالُ : هُوَ رَبُّ الدَّابَّةِ وَرَبُّ الدَّارِ وَفُلَانَةٌ رِبَّةُ الْبَيْتِ وَهُنَّ رِبَّاتُ الْحِجَالِ وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ " أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا وَرَبَّتَهَا أَرَادَ بِهِ الْمَوْلَى وَالسَّيِّدُ يَعْنِي أَنَّ الْأُمَّةَ تَلِدُ لِسَيِّدِهَا وَلَدًا فَيَكُونُ كَالْمَوْلَى لَهَا لِأَنَّ فِي الْحَسَبِ كَأَبِيهِ أَرَادَ أَنَّ السَّيِّدَ يَكْثُرُ وَالنِّعْمَةُ تَطْهَرُ فِي النَّاسِ فَتَكْثُرُ السَّرَّارِي وَفِي حَدِيثِ إِجَابَةِ الدَّعْوَةِ " اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ " أَيْ صَاحِبِهَا وَقِيلَ الْمُتَمِّمَ لَهَا وَالزَّائِدَ فِي أَهْلِهَا وَالْعَمَلُ بِهَا وَالْإِجَابَةُ لَهَا وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ " لَا يَقُولُ الْمَمْلُوكُ لِسَيِّدِهِ : رَبِّي " كَرِهَهُ أَنْ يَجْعَلَ مَالِكَهُ رَبًّا لِمُشَارَكَةِ فِي الرُّبُوبِيَّةِ فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى " اذْكُرْ نِعْمَةَ رَبِّكَ فَإِنَّهُ خَاطَبَهُمْ عَلَى الْمُتَعَارَفِ عِنْدَهُمْ وَعَلَى مَا كَانُوا يُسَمُّونَهُمْ بِهِ وَفِي صَالِحِ الْإِبِلِ " حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا " فَإِنَّ الْبَهَائِمَ غَيْرُ مُتَعَبِّدَةٍ وَلَا مُخَاطَبَةٍ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْأَمْوَالِ الَّتِي تَجُوزُ إِضَافَةُ مَالِكِهَا إِلَيْهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى " ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً " فَادْخُلِي فِي عَيْدِي " فَيَمَنُّ قَرَأَ بِهِ مَعْنَاهُ - وَالْأَعْلَامُ - ارْجِعِي إِلَى صَاحِبِكَ الَّذِي خَرَجْتَ مِنْهُ فَادْخُلِي فِيهِ وَقَالَ D " إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ " قَالَ الزَّجَّاجُ : إِنَّ الْعَزِيزَ صَاحِبِي أَحْسَنَ مَثْوَايَ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ : الرَّبُّ أَحْسَنَ مَثْوَايَ جَ أَرَبَابُ وَرُبُوبٌ .

وَالرُّبِّيَّةُ : الْعَالِمُ الْمُعْلَمُ الَّذِي يَغْذُو النَّاسَ بِصِفَارِ الْعُلُومِ قَبْلَ كِبَارِهَا وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِضِيِّ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ لَمَّا مَاتَ عَيْدُ [] بِنُ عَيْدِ النَّاسِ " الْيَوْمَ مَاتَ رَبِّيَّانِي " هَذِهِ الْأُمَّةُ " وَرُويَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ " النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : عَالِمٌ رَبِّيَّانِيٌّ وَمُتَعَلِّمٌ عَالِمٌ سَابِقٌ وَنَجَّاةٌ وَهَمَجٌ رَعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ " وَالرُّبِّيَّةُ : الْعَالِمُ

الرَّاسِخُ فِي الْعِلْمِ وَالِدِّينِ أَوْ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْمُعَلِّمُ أَوْ الْعَالِي
الدَّرَجَةِ فِي الْعِلْمِ وَقِيلَ : الرَّبَّانِيُّ : الْمُتَأَلِّهِ الْعَارِفُ بِالْـ
تَعَالَى .

وَمُؤَفَّقُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ الرَّبَّانِيُّ الْمُقَرَّبُ كَانَ
شَيْخًا لِلصُّوفِيَّةِ بَعْدَ لَدَيْهِ لِقَائِهِ الذَّهَبِيُّ